[410] وتسكين قلوبهم وطمئنتها من خلال نقل قصص ذات صلة. هذا من جانب، ومن جانب آخر هدّ َد فئة الأكثرية من المشركين وحذّرهم من الاغترار بكثرة نفوسهم وقدرتهم فقد تغلب الفئة القليلة الفئة الكثيرة. يمكن النظر إلى آية المثل من زاويتين، وفقاً لإحداهما تكون الآية تشجيعاً وطمئنة للأقلية، ووفقاً لثانيهما تكون الآية تهديداً لأعداء الاسلام ومشركي مكة. الشرح والتفسير تذيّلت هذه الآيات بأبحاث مختلفة في الروايات والتفاسير، نأتي بملخّصها هنا، لكن قبل شرح الآيات نوضّح مفردة (قرية) و(أصحاب القرية). القرية لغة تعني جمع الناس أو المصر الجامع، ولهذا أطلق القرآن هذه المفردة على مكة(1)رغم كونها مدينة كبيرة آنذاك، كما استخدمت هذه المفردة في مصر(2) (البلد العربي المعروف)، والقرية تُطلق على كل تجمّع للناس سواء كان ذلك في ريف أو مدينة، وسواء في المدينة الكبيرة أو الصغيرة أو بلد، فهي تصدق على كل تجمّ ُع سكاني انساني، لكن المعنى المراد في الآية هو الاول، أي تجمّ ُع الناس. والمراد من أصحاب القرية هو أهالي انطاكية، وهي مدينة تقع في جنوب شرقي تركيا على ضفاف البحر الأبيض المتوسط، وقد كانت جزءً من الشامات في السابق، أي جزءً من الروم الشرقية، ووقعت بأيدي الفرنسيين في الحرب العالمية الاولى، وقد أراد الفرنسيون إرجاعها إلى المسلمين آنذاك; لكنهم وجدوا أغلب أهاليها من المسيحين واحتملوا إيذاءهم من قبل المسيحيين فأعطوها لتركيا. كانت انطاكية قبل ظهور المسيح بلداً عامراً ومركزاً لتجمّ ُع المشركين وعبدة الأوثان، وبعد بعثته أرسل إليها اثنين من حواريه يُدعيان بولص وبرنابا(3). 1. النحل: 112. 2. يوسف: 82. 3. بولص اسم أحد الأناجيل الرائجة بين المسيحيين، وبرنابا اسم انجيل آخر أقل رواجاً من سابقه، لكن فيه مطالب صريحة من نبوّة محمّد (صلى ا عليه وآله)، ويبدو لأجل ذلك حاولوا دون انتشاره بين المسيحيين.